

ثامنا: الاتصال الرقمي

01- تعريف الاتصال الرقمي:

هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف هذا النوع من الاتصال.

02- محددات الاتصال الرقمي:

- أ- الاتصال الرقمي عملية تتم بين أطراف عملية الاتصال فقط ضمن بيئة وسياق اجتماعي اتصالي معين يضاف لها عناصر النظم الرقمية التي تدل على استمرار الاتصال وتطوره.
- ب- هو عملية ذات بعد اجتماعي واضح من خلال الاتصال الثنائي والجماعي.
- ت- على الرغم من هذا البعد الاجتماعي إلا أن الاتصال الرقمي يبقى عن بعد، ولا يمكن أن يحل محل الاتصال المواجهي (الواقعي).
- ث- وفرت مقومات الاتصال الرقمي إمكانية تبادل الأدوار الاتصالية كما هو الحال بالنسبة للمؤتمرات عن بعد.
- ج- وجود النظم الرقمية ضرورة لیتم الاتصال الرقمي.
- ح- يتميز بوجود أجهزة للترميز في عمليتي الإرسال والاستقبال ولعل الكمبيوتر يعد وسيلة ارسال واستقبال في ذات الوقت.
- خ- لا يمكن أن يشوب الاتصال الرقمي الضوضاء أو التشويش كما هو الحال بالنسبة للاتصال المواجهي.
- د- ضرورة توافر الثقافة الكمبيوترية لأطراف الاتصال الرقمي، نظرا لمتطلبات التعامل مع وحدات الحاسب الآلي وتعليماته .
- ذ- يتسم الاتصال الرقمي بأن القائم بالاتصال معروفا في المواقع المختلفة للمعلومات، كالبريد الإلكتروني، الحوار والمحادثة ومجموعات الأخبار... الخ
- ر- هو عملية هادفة وأطراف العملية الاتصالية واعية بمتطلبات الاتصال الرقمي وخصائصه، لذلك فإن لدى هؤلاء المستخدمين أهداف ووظائف يسعون لتحقيقها من خلال هذا الاستخدام، وتتفق هذه الأهداف بمجملها مع الاتصال الإنساني.

03- خصائص الاتصال الرقمي:

أ- التفاعلية:

وهي ميزة ألغت الاتصال الخطي في اتجاه واحد، بحيث يكون الاتصال في الاتجاهين من خلال تبادل أطراف عملية الاتصال الأدوار فيما بينهم، فيصبح المستقبل مشاركا في العملية، كما يسمح بتعدد المشاركين في إطار متزامن كما يحدث في مؤتمرات الفيديو.

دعائم بيداغوجية في مقياس تكنولوجيا الاتصال

ب- التنوع:

لقد ساهم تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل العمليات الاتصالية بما يتوافق مع حاجاته، ويشمل التنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب (اتصال صوتي، بريد إلكتروني، جماعات نقاش، المؤتمرات عن بعد...)، وكذا التنوع في محتوى الاتصال سواء في وظائفه أو وسائله أو روابطه وتفسيراته.

ت- التكامل:

حيث يتيح الاتصال الرقمي مختلف نظم الاتصال وأشكاله، مما يوفر للمستخدم إمكانية التخزين والطباعة أو التسجيل أو الإرسال والإتاحة بأسلوب متكامل.

ث- الفردية والتجزئة:

يحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة، وهو بذلك يعطي من شأن الفردية، كما يؤكد هذا النوع من الاتصال الخصوصية والسرية والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وعلى الرغم من إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير المستخدمين إلا أن تجزئته واردة حسب الاهتمامات والمواضيع وغيرها كما هو الحال بالنسبة للمدونات والمنديات.

ج- تجاوز الحدود المكانية والزمانية:

تزايدت أهمية شبكة الأنترنت كشبكة دولية وإقليمية يوما بعد يوم مع ازدياد عدد المستخدمين، لما توفره من إمكانية الاتصال ورخص تكلفته مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول إلى العالمية أو الكونية، وما حرص الكثيرين من الدول المجتمعات على إنشاء طرق المعلومات السريعة، من أمثله التجارة الإلكترونية العالمية

ح- الاستغراق في عملية الاتصال:

إن الاتصال الرقمي اتصال عن بعد لا يفترض فيه تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت (التزامن)، نظرا لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال والإرسال والتخزين والتحميل على الأجهزة، وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب، أما الاتصال الغير متزامن بأشكال اتصال أخرى كالبريد الإلكتروني.

04- مستويات الاتصال الرقمي:

ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة، وتطوير أو توفير أشكال حديثة فيها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعظيم الاستفادة في توظيف التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات، وتمثل هذه المستويات في:

دعائم بیداعوجیه فی مقیاس تکنولوجیا الاتصال

أ- الاتصال بالحاسب وبرامجه:

وفیها یکون الکیبویتر هو نفسه وبالبرامج الی تمثل قاعدة بیانات طرفا فی عملیة الاتصال والتفاعل مع هذه البرامج یتم وفق أسلوب تصمیمها والهدف منها (تعلیمی، تسلیة، ترفیه).

ب- الاتصال بقواعد البیانات:

وفیها یتعتبر الکیبویتر أجهزة طرفیة لقواعد البیانات الی تم تخزينها علی حساب رئیسی یتصل بعدد من الحواسیب یتبادل المعلومات والبیانات إما عن طریق الكابل کما فی الشبکات المحلیة أو عن طریق شبکة الأنترنت الدولیة (Intranet-Extranet)

ت- الاتصال المباشر من خلال الشبکات

وهو الاتصال الذی یتم عبر الشبکات الاتصال والمعلومات وذلك من خلال ال (Modem) وخط التلفون، وهذا الاتصال إما أن یکون مکتوبا عبر الرسائل أو أن صوتیا أو بالصورة کما یحدث فی المؤتمرات عبر الفیدیو، وهذا الاتصال إما أن یکون مع فرد أو مجموعات ، ویشرط أن یکون هذا الاتصال متزامنا، أما الاتصال المکتوب فهو غیر متزامنا.

ث- الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامیة:

نظرا لزیادة استخدام الأنترنت وعزوف البعض عن متابعة وسائل الإعلام التقلیدیة، لجأت هذه الوسائل إلى الاستثمار فی المواقع الدائمة علی شبکة الأنترنت لجذب المستخدمين، کونها تمکن من الوصول إلى أكبر عدد من جمهور المتلقین المحليین والإقليمیین والدولیین.

05- وظائف الاتصال الرقمی:

أ- تجاوز قیود العزلة مما أنشأ المجتمعات الافتراضیة

ب- تقديم کم هائل من المعلومات والأحداث الفوریة.

ت- التأثير فی الرأي العام تأییدا أو معارضة للأفکار مما یسهم فی تنمية المشاركة الدیمرقراطیة.

ث- دعم وظیفة الدعاية وتحقق الغزو الثقافی والهیمنة الثقافیة خاصة بالنسبة للفروع المضیفة.

ج- القیام بالمساعدة فی العملیة التعلیمیة، فانتشر التعلیم الذاتی والتعلیم عن بعد .

ح- القیام بوظیفة الإعلان والتسویق.

خ- القیام بوظیفة التسلیة والترفیة من خلال المواد الترفیہیة والألعاب التفاعلیة.